الأنباء
الاحد 27 مارس 2011

### لقاء المتناقضات اللبنانية في بكركي.. «كأننا لا رحنا ولا جينا»

# لبنان: خطاب الراعي صدم العونيين .. وحزب الله يطالب بحكومة مواجهة

الرئيس ميشال سليمان والسيدة الأولى ورئيس المجلس نبيه بري يتوسطون رئيسي الحكومة .. المكلف نجيب ميقاتي وتصريف الأعمال سعد الحريري في حفل تنصيب الراعي بطريركا للموارنة في انطاكيا وسائر المشرق (محمود الطويل)

التناقضات في المشهد اللبناني الطائفي والسياسي اجتمعت على غير عادة، تحت سقف بكركي أمس الأول، الرؤساء ميشال سليمان ونبيه بري وسعد الحريري ونجيب ميقاتي جلسوا في جانب، ومن حولهم أمين الجميل وسمير جعجع والعماد جان قهوجي، والرؤساء السابقون والوزراء وبعض النواب، بينما جلس العماد ميشال عون ووزراؤه في الحكومة المستقيلة ونواب كتلته والنائب سليمان فرنجية ورئيس كتلة الوفاء للمقاومة محمد رعد في الجانب المقابل، فاصلا بينهم خط عريض من السجاد الأحمر.

وبعد الصورة البروتوكولية، والنظرات المتبادلة عن قرب مصحوبة بإشارات خجولة بالأيدي، او ابتسامات ديبلوماسية لا تعبر عن حقيقة مشاعر أصحابها، ماذا عن ردود الفعل على الخطاب الأول للبطريرك بشارة بطرس الراعي، الذي اعلن فيه بملء الفم وقوفه خلف الرئيس ميشال سليمان والدولة، وأكد بكل صراحة أن لبنان لجميع أهله ولن يحتكره أحد؟

وماذا ايضا عن انعكاسات هذا المشهد الجامع سياسيا وشعبيا، على مسار تشكيل الحكومة الميقاتية، الذي خفت سرعته بدلا من أن تتسارع وانصرف الحديث عنه الى ما يدور في الارجاء العربية من انتفاضات وتظاهرات وأحيانا حروب، السريعة التأثير في النسيج اللبناني البالغ القابلية؟

**خطاب الراعي صدم العونيين**

خطاب البطريرك الراعي لاقى التصفيق الحاد من جانب في القاعة، مقابل تصفيق من باب رفع العتب من جانب آخر، وهو جانب فرق 8 آذار الذي قال احد نوابه صباح امس لـ «الأنباء»: ما كنا ننتظر من غبطته أن يلقي القفاز بوجوهنا على هذا النحو.

وعلى صعيد تشكيل الحكومة الذي هو موضوع الساعة، وكل ساعة لبنانية، منذ شهرين ونصف الشهر بدا وكأننا «يا بدر لا رحنا ولا جينا»، كما ذهبوا الى بكركي عادوا منها إلى مواقعهم الانقسامية، والمستعصية على التفاهم، في ظل انشغال الاشقاء العرب بأوضاعهم الطارئة، وانشغال الدول الفاعلة، بانشغالات الساحات العربية مع غياب الارادة الذاتية بالبحث عن القواسم المشتركة.

**عون يلوم الفوضى الأميركية الخلاقة والعريضي ينفي أن يكون الضوء الأخضر سورياً**

بدوره العماد ميشال عون وفي عشاء للأساتذة الجامعيين في التيار الوطني الحر رأى أن المرحلة الراهنة صعبة وحرجة جدا، ودعا الى التنبه والوعي، وقال: ان ما اعلنته وزيرة الخارجية الاميركية السابقة (كونداليزا رايس) عن الفوضى الخلاقة في المنطقة،رأيناه في العراق، حيث أدت الصراعات الى مليوني ضحية وحرب إبادة.

وأعرب عون عن خشيته من أن تتحول المنطقة إلى حروب عنصرية ومذهبية وفوضى تضيع معها بوصلة السلام لتنعم اسرائيل وحدها في المنطقة بالهدوء والسلام.

**التأثيرات العربية**

الوزير السابق عبدالرحيم مراد التقى العماد عون، ونقل عنه اصراره على ان تتشكل الحكومة في أسرع وقت ممكن، وأشار مراد بعد لقاء لساعة وربع الساعة مع عون في الرابية الى ان وجهة نظر الأخير تقوم على اعتماد المعايير الدستورية في تشكيل الحكومة، مؤكدا ان موضوع التأليف لم يبت بعد.

مراد الذي يطرحه الأكثريون الجدد لتشكيل الحكومة في اطار التهويل على الرئيس المكلف نجيب ميقاتي قال: ربما كان الذي يجري في البلاد العربية جزءا من أسباب التأخير، لكن العماد عون شدد على وجوب عدم تأخير التشكيل أكثر مما تأخر، شرط اعتماد المعايير الدستورية المتساوية بين الجميع وان تكون الوزارة ضامة لجميع القوى والمناطق والطوائف ولا يستبعد منها أحد، وبالتالي ان تكون الحكومة من ثلاثين وزيرا كي تغطي جميع المناطق.

الوزير السابق مراد، الوثيق الصلة بدمشق وبطرابلس الغرب، قال ان الأحداث العربية تؤثر على الساحة اللبنانية شئنا أم أبينا، آملا ان تصل التحركات الجماهيرية الى أنظمة سليمة.

**موقف حزب الله**

إلى ذلك، أكد النائب نواف الموسوي عضو كتلة الوفاء للمقاومة، على وجوب ان تكون الحكومة المقبلة حكومة مواجهة لمن يريد اسقاط الدولة وتفكيك الوطن، وان يكون العدل فيها عدلا لا يجرؤ فيه أهل الزور على ان يعيثوا فسادا في الحقيقة والعدالة.

وشدد الموسوي على ان تكون الحكومة المقبلة حكومة مواجهة، وان يكون الأمن فيها أمنا وطنيا، وينبغي ان يكون المال فيها حقا للمواطنين لا أرصدة للشركات الخاصة.

**ميقاتي وسليمان و«الداخلية»**

في هذا الوقت، يبدو ان الاتصالات غير المباشرة بين الرئيس المكلف نجيب ميقاتي والعماد ميشال عون، لم تستطع اخراج التشكيلة حتى من المربع الأول، وان التفاهم الحاصل يقتصر على عدد الوزراء، اي ثلاثين، بينما يصر العماد عون على 12 وزيرا بينهم وزارة الداخلية، وترك عشرة وزراء للرئيسين سليمان وميقاتي، والنائب جنبلاط لتبقى ثمانية مقاعد وزارية لحلفائه في 8 آذار.

ويبدو ان الاعتراض على تسليم «الداخلية» لوزير عوني لا يقتصر على الرئيس ميشال سليمان، فالرئيس المكلف أيضا يرفض كسر شوكة الرئاسة الأولى في هذا الموضوع، خصوصا بعدما أخذت مواقف عون في هذا المجال طابع المواجهة مع رئيس الجمهورية.

وزير الأشغال العامة غازي العريضي قال انه من غير الجائز بقاء مصير الحكومة معلقا، معربا عن عدم اقتناعه بالأسباب التي تحول دون تشكيلها.

وردا على سؤال حول انطلاق الضوء الأخضر السوري لتأليف الحكومة قال العريضي: الضوء الأخضر ليس من سورية، ولم ير مانعا من الذهاب الى سورية او تأتي سورية الينا، فنحن دولتان شقيقتان، والمشكلة تكمن في كيفية التصرف عندما نذهب الى الآخرين وكيف نتصرف عندما يأتون الينا.

● بيروت ـ عمر حبنجر

## «فتح الانتفاضة» تنفي أي علاقة لها باختطاف الإستونيين

نفت حركة «فتح الانتفاضة» في بيان ما نقلته «الأنباء» عن مصدر أمني بانه يرجح أن تكون «فتح الانتفاضة» وراء اختطاف الاستونيين السبعة في البقاع.

وشددت على أن الحركة لم ولن تتعاطى مثل هذه الأساليب في الماضي ولا في الحاضر وهي حركة فلسطينية لها ثوابتها الوطنية.

في هذا الوقت قال نائب البقاع جمال الجراح ان الأجهزة الأمنية بدأت تتلمس طريقها الى الاستونيين السبعة الذين اختطفوا من محيط زحلة الاربعاء الماضي، لافتا الى ان الجهة التي نفذت العملية تريد تشويه صورة لبنان.

وأضاف: هذه العملية أعادت إلى الأذهان تاريخ طويل من الخطف الذي كان يجري في لبنان، ومن قام بالعمل الأخير يبدو محترفا وليس من الهواة. وحول نفي قادة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الموجودة في البقاع، وقولهم ان الطرق الى مراكزها تحت رقابة الجيش، قال النائب الجراح: هذه المنطقة مراقبة من الجيش اللبناني بالفعل، لكن ليست مراقبة دقيقة بالمطلق، فهناك عدة حواجز للجيش إنما منطقة سهل البقاع واسعة وفيها العديد من الطرق الزراعية غير المراقبة أمنيا. ونفى الجراح وجود حركات أصولية في البقاع الآن.

بدوره رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع استنكر خطف الاستونيين واعتبره ايضا موجها ضد الاستقرار في لبنان.

## شيخ لبناني يتلو القرآن على مذبح كنيسة

الاحتفال بعيد سيدة البشارة كان لافتا هذا العام وله نكهة خاصة، حيث كان احتفالا مشتركا للطوائف الإسلامية والمسيحية، لاسيما في منطقة الشوف ذات النسيج الوطني الاجتماعي المتنوع للعائلات الروحية، فأقيم في كنيسة دير المخلص في منطقة جون في قضاء الشوف قداس واحتفال بالمناسبة جمع فيه عدد من الشخصيات ورجال الدين مسلمين ومسيحيين، حيث تلا الشيخ خضر عيد إمام مسجد بلدة جون في الكنيسة خلال القداس وعلى المذبح آيات من سورة آل عمران التي تتناول سيرة السيدة مريم العذراء تجسيدا للعيش المشترك والوحدة بين أبناء الوطن، ثم ألقى الرئيس العام للرهبانية المخلصية الأرشمندريت جان فرج عظة بالمناسبة حول العلاقات الاسلامية ـ المسيحية المتآلفة بين اللبنانيين في جو من الارتياح والمحبة.

● بيروت ـ أحمد منصور

## «ميدل إيست»: مستعدون لإرسال أكثر من طائرة إلى أبيدجان

أعلن رئيس مجلس ادارة طيران الشرق الأوسط محمد الحوت استعداد الشركة لايفاد اكثر من طائرة الى ابيدجان (ساحل العاج) في حال طالبت الجالية اللبنانية الكبيرة هناك بذلك. الحوت كان يتحدث بعد لقائه رئيس مجلس النواب نبيه بري. ولفت الحوت الى ان كل رحلة الى ابيدجان تلحق خسارة بالشركة في حدود 50 ألف دولار، نظرا للأسعار المعتمدة والمتهاودة لنطاقات السعر، مؤكدا ان المهم تلبية حاجة اللبنانيين هناك.

## بقرادوني لـ «الأنباء»: أولى خطوات الراعي إنهاء القطيعة بين الموارنة وسورية

كريم بقرادوني

**على بكركي إعادة تموضع المسيحيين فيما بينهم إن لم يكن بمقدورهم التوحد في السياسة**

رأى عضو اللقاء المسيحي كريم بقرادوني ان بكركي دخلت عهدا جديدا مع تربع البطريرك الجديد بشارة بطرس الراعي على رأس الكنيسة المارونية، لافتا الى ان البطريرك الراعي كان أشهر المطارنة في لبنان والأكثر حضورا على الصعيدين الوطني والدولي، وتوقع ان يكون البطريرك الجديد بطريرك التغيير على صعيد الكنيسة المارونية التي تحتاج الى عملية تجديد وإصلاحات كبيرة وعلى الصعيد الاجتماعي.

وأكد بقرادوني في تصريح لـ «الأنباء» ان البطريرك الراعي هو بطريرك التغيير وبطريرك الارشاد الرسولي الذي شارك في صياغته والذي أطلقه البابا يوحنا بولس الثاني خلال زيارته لبنان عام 1997 تحت عنوان «رجاء جديد للبنان»، وشدد على أهمية هذا الارشاد الرسولي الذي طرح على المسيحيين ان يحملوا رسالة لبنان الذي قال فيه البابا انه أكثر من وطن هو رسالة، لافتا الى ان البابا قد حدد هذه الرسالة بثلاث نقاط أولا توحد المسيحيين فيما بينهم، وثانيا التعاون والتعايش بين المسيحيين والمسلمين وتكريس التعددية والديموقراطية، وثالثا تضامن المسيحيين مع محيطهم العربي ودعوته المسيحيين لأن يتمسكوا بعروبتهم. وقال فيهم انكم لستم أقل من العرب عروبة ولن تكونوا أكثر.

وأعرب بقرادوني عن اعتقاده ان اعلان البطريرك الراعي زيارة سورية رعوية تدخل في نطاق هذا التغيير في أداء الكنيسة على مستوى مقاربة الأمور الوطنية والسياسية. ولفت الى ان البطريرك الراعي هو أيضا بطريرك السينودس من أجل الشرق الذي دعا اليه البابا بنديكتوس السادس عشر العام الفائت والذي كان هدفه الأساسي التركيز على المسيحيين المشرقيين واظهار مدى التزام المسيحيين في الشرق وضرورة حفاظ هذا الشرق على المسيحيين لإظهار حضارة الاسلام واظهار حقيقة الاسلام انه ليس ارهابا بل دين انفتاح وإيمان.

وتوقع بقرادوني ان تخطو بكركي خطوات جريئة وكبيرة باتجاهين أولا اعادة تموضع المسيحيين فيما بينهم أي العمل على توحيد القيادات المسيحية على الأقل في الاستراتيجية اذا لم يكن بمقدورهم التوحد في السياسة، كما توقع ان يعيد البطريرك امام القادة المسيحيين مسلماته أي نتاج عمله في الارشاد الرسولي كونه أمينا عاما للسينودس من اجل الشرق.

معتبرا ان البطريرك الراعي هو بطريرك متحرك وفي حركة دائمة في كل الاتجاهات وأن أولى خطواته ستكون إنهاء القطيعة القائمة بين بكركي وسورية منذ أمد طويل في زمن البطريرك صفير وإنهاء القطيعة بين الموارنة وسورية، مشيرا الى ان لدى البطريرك الراعي قناعات ان لا مسيح بلا القدس ولا بيت لحم ولا مسيحية دون بولس ودمشق وانطاكية ولا موارنة من دون مار مارون وبراد ولبنان ولا أشوريين وكلدان من دون بابل وبغداد والموصل، مؤكدا ان لبنان على أبواب بكركي جديدة وتغيير كبير.

● بيروت ـ اتحاد درويش

## عضو أمانة 14 آذار الدويهي لـ «الأنباء»: حزب الله يستعجل تشكيل الحكومة بشروطه

يوسف الدويهي

قال عضو الأمانة العامة لقوى 14 آذار المحامي يوسف الدويهي ان حزب الله أعطى الرئيس المكلف نجيب ميقاتي إشارة لتشكيل حكومة في أسرع وقت ممكن!

وأكد الدويهي لـ «الأنباء» ان هذا الأمر يعني أن هذه الحكومة ستكون أداة طيعة بيد الحزب الذي سيطلب منها ان تواجه الاستحقاقات المقبلة على مستوى المحكمة الخاصة بلبنان، وما سينتج عن المواجهة مع دول الخليج العربي لصالح ايران من تداعيات وأضرار على لبنان دولة وشعبا واقتصادا.

ورأى الدويهي ان بوادر هذه الأضرار بدأت تطل بسلبياتها على اللبنانيين سواء الذين يقيمون في البحرين أو الذين منعوا من الدخول اليها أو الذين أجبروا على مغادرتها.

وأشار الدويهي الى ان اللبنانيين سيدفعون أثمانا سياسية وديبلوماسية واقتصادية ومعيشية وخصوصا الطائفة الشيعية، حيال ذلك.

وسأل الدويهي عما ستكون عليه خسائر اللبنانيين، لاسيما في الخليج الذي يشكل أهم مصدر رزق لهم ولوطنهم وحركته الاقتصادية في مختلف القطاعات؟

**هل يستجيب ميقاتي؟**

ورأي الدويهي ان حزب الله يصر على الإسراع في تشكيل حكومة هذا هو برنامجها الا انه تبين ان الرئيس ميقاتي لا يستطيع ان يستجيب لمطالب كهذه مما يضع مصير تكليفه على المحك وشفير الاعتذار.

وحسب الدويهي فإن الهجمات المقذعة التي يشنها العماد ميشال عون على رئيس الجمهورية ميشال سليمان والرئيس المكلف ما هي إلا ترجمة فعلية لمدى انزعاج حزب الله من عدم استجابتهما لرغبة الحزب في تشكيل حكومة كهذه بأسرع ما يمكن.

وتابع الدويهي إن البديل السني موجود لدى حزب الله خصوصا ان سورية التي تمايز موقفها من قضية البحرين ومن سواها عن إيران ستذهب في اتجاه معاكس في لبنان، إضافة الى ان انصرافها الى الشؤون السورية الداخلية سيصرفها عن الشجون اللبنانية.

● بيروت ـ ناجي يونس

### أخبار وأسرار

● **علاقة الحريري بجنبلاط وبري:** ينقل قريبون من الرئيس الحريري عنه قوله عن رئيس «جبهة النضال الوطني»: «لا أريد من أحد أن يستهدف وليد جنبلاط أبدا، لأن الرجل من 14 فبراير 2005 إلى 14 مارس 2005 صنع 14 آذار التي مازلنا في خيمتها وينبغي أن نكون أوفياء له، وأنا أريد أن أؤدي قسطي معه بزيادة هذا الوفاء له».

أما عن علاقته مع رئيس مجلس النواب نبيه بري والتي شهدت توترا ملحوظا في الآونة الاخيرة من جراء السجال الذي حصل بينهما مباشرة او مداورة، فإن الحريري يرى، ودائما بحسب قريبين منه، أن هذه العلاقة على حالها، ولكنه يعتقد أن بري لا يريد أن يذهب بها بعيدا إلى حدود القطيعة التي لا رجعة عنها، لأنها قد تترك سلبيات على مجمل الأوضاع العامة في البلاد في ظل الوضع الإقليمي المضطرب وأجواء الفتنة المذهبية المخيمة في المنطقة.

● **امتعاض فريطم:** الرئيس سعد الحريري يبدو ممتعضا من قرار الجماعة الإسلامية عدم المشاركة في مهرجان 13 مارس، ومن لقائها مع الرئيس المكلف نجيب ميقاتي ولقاءاتها الدورية مع حزب الله، وقد ترجم الحريري ذلك بقطع الاتصالات معها منذ مهرجان ساحة الشهداء الأخير، وعدم توجيه الدعوة الى أي من قيادات «الجماعة» للقائه خلال إقامته في طرابلس منتصف الأسبوع الفائت.

● **وجهنا نظر داخل 14 آذار:** تتحدث مصادر عن وجهتي نظر داخل فريق 14 آذار حول سلاح حزب الله:

الأولى تنصح بالذهاب حتى النهاية وإشهار فكرة لا للسلاح ونقطة على السطر. اي لا للسلاح في الداخل ولا لسلاح المقاومة على الحدود. فالمبدأ لا يتجزأ. وبعد الانقلاب الذي حصل لم تعد تنفع المواربة، فالسلاح يشكل خطرا على لبنان وعلى ديموقراطيته وعلى سلمه الاقتصادي والاجتماعي. لذا، فليترك للدولة وقواها العسكرية وجهودها الديبلوماسية خوض معارك الدفاع عن الوطن.

والثانية تقول: «نحن لا نريد خوض مواجهة مفتوحة مع حزب الله على قاعدة مواجهة إسرائيل. مشكلتنا معه تحوير وجهة سلاحه، وتحويله الى شوارع بيروت. ان المعضلة مع السلاح انه أصبح جزءا من الحياة السياسية».

وتعتبر ان التصويب على السلاح بالمطلق سيجعلنا بمواجهة مفتوحة مع حزب الله وجمهوره وسيعزز القطيعة في البلد ويزيد من حالة التشنج. فلا نعود نعثر على قواسم مشتركة. وتسأل: «اذا استمررنا في المطالبة بإسقاط السلاح فكيف نقنع جمهورنا بقدرتنا على فعل ذلك؟».

● **خلوة تنظيمية:** حددت «القوات اللبنانية» 15 و16 ابريل المقبل موعدا لخلوة تنظيمية تبت فيها تعديلات النظام الداخلي لحزب القوات. في هذه الخلوة التي ستعقد في معراب، سيبت كل شيء، بعدما عملت لجنة صياغة النظام الداخلي على جمع الملاحظات والأسئلة وفرزها.

وينقل عن د.سمير جعجع قوله: بعد أقل من شهر، ستكون القوات اللبنانية أول حزب في لبنان لديه نظام داخلي يطبق. ووفق جعجع، ستكون مراحل التطوير الحزبي في أعلى المراحل، «حزب حديث ومتطور، قيادته ينتخبها المنتسبون مباشرة، والقواتيون المغتربون يتساوون في حقوقهم وواجباتهم الحزبية مع المقيمين في لبنان».

وكانت اللجنة المكلفة إعداد النظام الداخلي درست الكثير من النماذج الحزبية في أوروبا والعالم، وخلصت في عناوينها العريضة إلى وجوب انتخاب أعضاء الهيئة التنفيذية ورئيسها مباشرة من المنتسبين. ورغم إيجابية هذه الخطوة، تلحظ المسودة ان مسؤولي المناطق ستعينهم الهيئة التنفيذية، ولن ينتخبهم قواتيو هذه الدوائر، ما يدفع أحد القيمين والمطلعين على الاستعدادات إلى القول: «تجربة المؤتمر ستكون ديموقراطية بنسبة 70٪»، ما يشير إلى صعوبة ـ يمكن تفهمها ـــ الانتقال من ميليشيا عسكرية إلى حزب محظور ثم حزب يكون نفسه، إذ لابد من المحافظة على حد أدنى من الانضباط الداخلي في مرحلة إعادة البرمجة والتنظيم.